

## النهاية في غريب الأثر

{ مسك } ( ه ) في صفته E [ بادرْنُ مُتَمَسِّكُ ] أي مُعْتَدِلُ الخَلْقِ كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ يُمَسِّكُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

( ه ) وفيه [ لا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَإِنِّي لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ] معناه ( هذا من قول الإمام الشافعي رضي الله عنه . كما جاء في الهروي ) أن الله أَحَلَّ لَهُ أَشْيَاءَ حَرَّمَهَا ( في الهروي : [ حَظَّهَا ] ) على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك . وفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّ فَهَهَا عَنْ غَيْرِهِ فَقَالَ : [ لَا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ ] يعني مِمَّا خُصِّصَتْ بِهِ دُونَهُمْ .

يقال : أُمَسِّكْتُ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ وَمَسَّكَتُ بِهِ وَتَمَسَّكَتُ وَاسْتَمَسَّكَتُ .

- ومنه الحديث [ مَنِ مَسَّكَ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ ] أي أُمَسَّكَ .

( ه ) وفي حديث الحَيْضِ [ خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَيَّيْ بِهَا ] الْفِرْصَةُ : الْقِطْعَةُ يَرِيدُ قِطْعَةً مِنَ الْمِسْكِ وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى : [ خُذِي فِرْصَةً مِنَ الْمِسْكِ فَتَطَيَّيْ بِهَا ] .

وَالْفِرْصَةُ فِي الْأَصْلِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ .

وقيل ( الْقَائِلُ هُوَ الْقَتِيبِيُّ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ ) : مُمَسَّكَةً : أي مُتَحَمَّلَةً ( فِي الْهَرَوِيِّ : [ مُتَحَمَّلَةً ] ) . يَعْنِي تَحْتَمِلُ لِنِهَا مَعَكُمْ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : [ الْمُمَسَّكَةُ : الْخَلْقُ الَّتِي أُمَسَّكَتْ كَثِيرًا كَأَنَّهُ أَرَادَ أَلَّا تَسْتَعْمَلَ الْجَدِيدَ ] ( مِنَ الْقُطْنِ وَالصَّوْفِ ) ( لَيْسَ فِي الْفَائِقِ 1 / 239 ) لِلارْتِفَاقِ بِهِ فِي الْغَزْلِ وَغَيْرِهِ . وَلَأَنَّ الْخَلْقَ أَصْلَحُ لَذَلِكَ وَأَوْفَقُ ] .

وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ أَكْثَرُهَا مُتَكَلِّفَةٌ . وَالَّذِي عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ أَنَّ الْحَائِضَ عِنْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الْمِسْكِ تَطَيَّيَّ بِهِ أَوْ فِرْصَةً مَطَيَّيَّةً بِالْمِسْكِ .

( س ) وفيه [ أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ مَسَّكَتَيْنِ مِنْ فُضَّةٍ ] الْمَسَّكَةُ : بِالتَّحْرِيكِ : السَّوَارُ مِنَ الذَّيْبِ . وَهِيَ قُرُونُ الْأَوْعَالِ .

وقيل : جُلُودُ دَابَّةٍ بِحَرِيَّةٍ . وَالْجَمْعُ : مَسَّكُ ( فِي أ : [ الْمَسَّكُ ] ) .

- ومنه حديث أبي عمرو النَّخَعِيِّ [ رَأَيْتُ النَّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٌ وَدُمْلَجَانٌ وَمَسَّكَتَانِ ] .

- وحديث عائشة [ شيءٌ ذفيفٌ يُرْبَطُ به المَسْكُ ] .

( س ) ومنه حديث بدر [ قال ابن عوفٍ ومعه أميَّة بنُ خَلَفٍ : فأحاط بنا الأنصارُ حتى جعلونا في مِثْلِ المَسَكَةِ ] أي جعلونا في حَلَاقَةٍ كالسَّوَارِ وأُحْدَقُوا بنا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

( س ) وفي حديث خيبر [ أين مَسْكُ حُيَيِّ بنِ أخطَبَ ؟ كان فيه دَخِيرَةٌ من صامِتٍ ودُلَيٍّ قُوَّ مَت بعشرة آلاف دينارٍ كانت أوْلاً في مَسْكٍ حَمَلٍ ثم مَسْكٍ ثورٍ ثم في مَسْكٍ حَمَلٍ ] .

المَسْكُ بسكون السين : الجِلْدُ .

( س ) ومنه حديث علي [ ما كان [ على ( من اللسان ) ] فِرَاشي إلا مَسْكُ كَدِشٍ ] أي جِلْدُهُ .

( هـ ) وفيه [ أنه نهى عن بيعِ المُسْكَنِ ] هو بالضم : بيعُ العُرْبَانِ والعُرْبُونِ . وقد تقدّم في حرف العين ويُجْمَع على مَسَاكِينِ .

( هـ ) وفي حديث خَيْفَان [ أمّا بنو فلانٍ فَحَسَكُ أُمُرَاسُ ومُسْكُ أَحْمَاسُ ] المُسْكُ : جمع مُسَكَةٍ بضم الميم وفتح السين فيهما وهو الرجلُ الذي لا يَتَعَلَّقُ ( في الهروي والصاحح واللسان : [ لا يَعلَقُ ] ) بشيءٍ فيُتَخَلَّصَ منه ولا يُنَازِلُهُ مُنَازِلُ فيُفْلِتَ .

وهذا البناءُ يختصُّ بمن يكثرُ منه الشيءُ كالضُّحَكَةِ والهُمَزَةِ .

- وفي حديث هندی بنت عُتْبَةَ [ إن أبا سفيانَ رجلٌ مَسِيكٌ ] أي بَخِيلٌ يُمَسِكُ ما في يديه لا يُعطيه أحداً . وهو مِثْلُ البَخِيلِ وزناً ومعنىً .

وقال أبو موسى : إنه [ مَسِيكٌ ] بالكسر والتشديد بوزن الخِمِّيرِ والسِّكِّيرِ . أي شديدُ الإمساكِ لِمَالِهِ . وهو من أبنيةِ المبالغة .

قال : وقيل : المَسِيكُ : البَخِيلُ إلا أنَّ المحفوظَ الأوَّلُ .

- وفيه ذكر [ مَسْكِنَ ( في الأصل وا واللسان : [ مَسْكٍ ] وكذا هو في نسخة من النهاية بدار الكتب المصرية برقم 590 حديث . وقال السيوطي في الدر النثير : [ ومسك كفرح : صقع بالعراق ] .

وجاء بهامش الأصل واللسان : [ في ياقوت أن الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجّاج مَسْكِنَ بالنون آخره كمسجد وهو المناسب لقوله : وكسر الكاف ] .

وقد وجدت في نسخة من النهاية برقم 517 حديث بدار الكتب المصرية : [ مَسْكِنَ ] وهذه النسخة بخط قديم وهي جيدة جداً لكنها للأسف تبدأ بحرف القاف .

وجاء في ياقوت 8 / 54 : [ مَسْكِنَ بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون ] . [ هو

بفتح الميم وكسر الكاف : صُقْعٌ بالعراق قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ وموضعُ  
بَدْجَيْلِ الْأَهْوَازِ حيثُ كانت وقعة الحَجَّاجِ وابنِ الْأَشْعَثِ